

أساسيات التجريب في المناهج التعليمية الحديثة " المرحلة الابتدائية أنموذجا "

The basics of experimentation in modern educational curricular the primary school has an example

*إسماعيل بشوات

المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، (الجزائر) ismail.bechouat@ensb.dz

تاريخ الاستلام: 2025-07-30

تاريخ القبول: 2025-11-05

تاريخ النشر: 2025-12-30

ملخص: تهدف هذه المداخلة في صميمها لمحاولة الكشف عن أهمية أسلوب التجريب في هندسة المناهج التعليمية المرتبطة بالمرحلة الابتدائية، وذلك باعتباره عنصرا أساسيا يسهم بشكل مباشر في بناء وصناعة المناهج التربوية بما يحقق التكامل المنهجي، ومن أجل الوصول إلى إثبات ذلك اعتمدنا على دراسة ميدانية شملت عينة مكونة من 45 فردا من مختلف الفاعلين التربويين (أساتذة، مدراء، مفتشين)، حيث خلصت الدراسة إلى أن أسلوب التجريب يعد عنصرا فعالا في تصميم المناهج التربوية للمرحلة الابتدائية كونه يرمي إلى الوقوف على مختلف الاختلالات والثغرات التي تعترض المناهج التعليمية والعمل على معالجتها، ولا يتأت ذلك إلا من خلال آليات واستراتيجيات معيارية يجب التقيد بها تبعا لتحقيق منهج تعليمي متكامل.

الكلمات المفتاحية: التجريب؛ المناهج التعليمية الحديثة؛ المرحلة الابتدائية.

Abstract: the intervention aims at trying to in cover the importance of the experimentation manner in designing the educational curriculum that is related to the primary school stage. Because it is a major element that takes a direct impact on building and designing the educational curricular to achieve an integrated curriculum.

To realize that we relied on a study up an example of 15 persons of different types who work for education at the end we found that the manner of experimentation is considered as an effective element in designing the educational curricular how to primary school because it aims at finding out the gaps and the needs in those curriculum this can be proved only by mechanisms and strategies to which we must keep standardized to in order to achieve a successful educational curriculum.

Keywords: experimentation; modern; educational; curriculum; Primary School stage.

*المؤلف المراسل.

1- مقدمة:

لقد انصب اهتمام أغلب الباحثين والعارفين بحقل التعليم عموماً ومجال المناهج وطرائق التدريس خصوصاً إلى أن حتمية التطوير والتحسين تعد أحد أهم الأسس التي يبنى عليها البعد المعرفي؛ لكن الملاحظ أن جلّ المناهج التعليمية على اختلاف مشاربها تركز في هذا المستوى (التطوير والتحسين) على آليات مقننة في بناء المناهج وصياغة أهدافها التعليمية دون الاهتمام بالآليات التي تحقق حتمية التطوير، والتي يفترض المرور بها في عملية إعداد وبناء المناهج التعليمية الحديثة، ولعل عنصر التجريب يعد أحد أهم هذه العناصر على الإطلاق؛ فهو على الأرجح يعتبر المؤشر الذي من خلاله يمكن لوضعي المناهج التربوية في المراحل القاعدية الوصول إلى منهج تعليمي متكامل ومدروس يراعي مخرجات العملية التعليمية بما يضمن تحقق الكفاءات.

يعد أسلوب التجريب عنصراً أساسياً في بناء المناهج التعليمية الحديثة، بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نحكم على منهج دون تجريبه على جملة من الفئات المستهدفة، وهو الأمر نفسه الذي يسمح لنا بالوقوف على الاختلالات والثغرات المعترضة التي تعيق فاعلية المناهج التعليمية، وكذا تثمين الإيجابيات منها لتحقيق التوازن والتكامل بين الجانب الشكلي والمعرفي لمختلف التعلّمات، وهذا كله في سياق يتلائم مع ميول المتعلمين ورغباتهم خاصة إذا تعلق الأمر بالمرحلة الابتدائية التي يتميز فيها المتعلمون بجملة من الخصائص النمائية التي تختلف قطعاً عن غيرها من المراحل التعليمية المتقدمة.

1.1- إشكالية الدراسة:

يُدرّك المتنبّع لميدان المناهج التعليمية أنّ بناء منهج تعليمي شامل في المرحلة الابتدائية يتطلب استراتيجيات مدروسة تُستخدم فيها مختلف الآليات لتحقيق التفاعل الإيجابي المفترض الذي يتوقع الوصول إليه من وراء كل فعل تعليمي، ولعلّ أهمها على الإطلاق أسلوب التجريب في المناهج الدراسية كونه مرحلة هامة تسبق التنفيذ النهائي للمنهج التربوي الحديث، وبين ذلك وذاك فإنّ غياب عنصر التجريب في المناهج التعليمية القاعدية خصوصاً سيكون له أثر سلبي على عملية هندسة المنهاج التعليمية الناجحة، وهو ما يجعلنا في هذا المقام نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- إلى مدى يمكن أن يسهم عنصر التجريب في هندسة منهج تعليمي متكامل وناجح في المراحل القاعدية؟ وتتفرع على هذه الإشكالية الرئيسية جملة من الإشكالات الفرعية يمكن صياغتها على النحو الآتي:
- هل حتمية التطوير والتحسين تتطلب حضور أسلوب التجريب قصد تحقيق التفاعل المفترض لدى متعلمي المرحلة الابتدائية؟
- ماهي الآليات المنتهجة في توظيف عنصر التجريب أثناء صياغة مختلف المناهج التعليمية؟
- إلى مدى يمكن أن يؤدي غياب التجريب في المناهج الحديثة إلى فشل الممارسة التعليمية؟
- ما العوائق التي تحول دون نجاح أسلوب التجريب في المناهج التعليمية قيد الدراسة؟
- ماهي دلالات ومؤشرات نجاح المناهج التعليمية بعد مرحلة التنفيذ داخل الصفّ التعليمي؟

2.1- فرضيات الدراسة:

- يعد أسلوب التجريب عنصراً حاسماً في صناعة المناهج التعليمية المتكاملة في المراحل التعليمية الدنيا.

- يبنى عنصرا التجريب على جملة من الآليات الاستراتيجية المعيارية التي يجب توظيفها لبناء منهج تعليمي ناجح.
- يؤدي غياب عنصر التجريب حتما إلى ظهور ثغرات واختلالات تظهر من حين إلى آخر في مختلف المناهج التربوية.
- ينعكس تطبيق أسلوب التجريب بشكل فعال على صياغة وبناء المناهج التعليمية الحديثة لدى متعلمي المراحل القاعدية بشكل خاص.

3.1- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى جملة من المخرجات المراد الوصول إليها ولعل أهمها:
- الكشف عن أهمية التجريب في بناء المناهج التعليمية الوظيفية في المرحلة الابتدائية.
- تحديد انعكاسات غياب التجريب على المناهج الخاضعة للتطوير والتحسين.
- توضيح الأساسيات المتبعة في أسلوب التجريب في المناهج القاعدية.
- توظيف أسلوب التجريب بما يكفل الوصول إلى منهج تعليمي متكامل.
- أثر التجريب في الوصول إلى منهج تعليمي ناجح يراعي الخصائص النمائية للمتعلمين.

4.1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعريف بأساسيات التجريب ومدى فاعليتها في بناء منهج تعليمي شامل ومتكامل بطريقة مدروسة تراعي غايات المناهج التعليمية الحديثة لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، وذلك من أجل تصميم منهج تعليمي وظيفي ومدرس يحقق الكفاءات المتوقعة الوصول إليها لهذه الفئة من المتعلمين.

5.1- مصطلحات الدراسة:

- التجريب:

يسجل مصطلح التجريب حضوره في مختلف التعلّيمات ذات الطّابع العلمي بامتياز كالعلوم الطبيعية والفيزيائية، فالمتعلم من هذا المنظور في موقف تجريبي بامتياز يوظف فيه مختلف الوسائل العلمية المتاحة التي تمكنه من الوصول إلى جملة من النتائج بعد الشعور بالمشكلة ومرورا بالقياس والملاحظة والاختبار وصولا إلى النتيجة.

فموقع المتعلم في التعلّيمات العلمية تجعله " يتصوّر ويبتكر وضعيات يمكن انتاجها من جديد، وتكمن إقامة حقيقة ظاهرة من الظواهر، أو قياس المعالم...، ولذا علينا أن نعلم التلميذ هذا المسعى، وأن نتقبل المحاولة والخطأ والتقريب". (وزارة التربية الوطنية، 2009، 41)، ولكن هذا كله لا يمعنا من توظيف أسلوب التجريب في التعلّيمات اللغوية والأبحاث النفسية والتربوية خاصة في الروايات والقصائد والنصوص الأدبية، وكذا في البحوث التعليمية التي تعنى بعناصر التطوير والتحسين والتغيير في ميدان المناهج التعليمية باعتبارها أسلوب يدخل في مراحل هندسة المناهج التعليمية.

- المناهج التعليمية الحديثة:

لقد أخذ مفهوم المنهج الحديث تصورا أكثر شمولية ومفهوما عن ما يعرف بالمنهج القديم وهذا تحت عدة مسميات عديدة: كالمنهج الواسع، والمنهج الشامل، وبالتالي فإن المنهج الحديث إجمالا يتضمن جملة المعارف والمعلومات التي تهدف لتحقيق التّمو الشّامل لدى المتعلمين، فهو بذلك عكس المناهج القديمة التي تقوم على تحقيق ما يسمى بالنّمو الادراكي أو العقليّ دون الاهتمام بالجوانب ذات الصّلة الحسيّة الوجدانية والنّفسية

والحركية. فالمنهج في المفهوم الحديث بصفة عامة يعرف أيضاً بأنه: " الخبرات العلمية والثقافية والاجتماعية والفنية المخططة بعناية والتي تهيئها المدرسة وتقدمها بصورة انفرادية بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل وتعديل سلوكه تبعاً للأهداف المرجوة " (الربيعي، 2016، 21). وبالتالي فإنّ غايات المناهج الحديثة تقوم على تحقيق النمو الشامل للمتعلمين (نمو عقلي، نمو وجداني، نمو نفس حركي) بما يحقق جودة التعليم التي تمثل بدورها عنصراً فارقاً أساسياً في كل مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية و التربوية، فهي تضع في الحسبان آليات ومعايير تهدف إلى تحقيق تعليم ذو جودة، وترسم ملامحها مختلف الأفكار والفلسفات على اختلاف أنواعها ومرجعياتها وفق قواعد مدروسة.

ولعلّ تحسين المناهج وتطويرها هو أحد مشمولات التي تدخل ضمن نطاق هندسة المناهج في هذا السياق، وهذه الأخيرة (هندسة المناهج) أيضاً تعنى بكل ما يتعلق بصناعة المناهج وتصميمها وإعدادها بشكل يتناسب مع غايات التعلم الحديث ولها في ذلك أهداف وغايات واستراتيجيات يعتمد عليها في بناء منهج تعليمي شامل ومتكامل مئة جميع الجوانب. و" تعد عملية تحديد الأهداف أمراً ضرورياً في عملية بناء المناهج، وهي تأتي في مقدمة مكوناته وعلى أساسها يتم اختيار وتحديد باقي المكونات: المحتوى- طريقة التدريس- الوسائل الأنشطة- التقييم" (بن الشيخ، 2024، 44).

-خصوصيات المرحلة الابتدائية:

كما هو متعارف عليه تمثل المرحلة القاعدية في التعليم ولها خصوصياتها التي تميزها عن غيرها من المرحلة التعليمية الأخرى من حيث الفئات العمرية المستهدفة، وكذا من ناحية الطريقة والمنهج المتبع في تعليمية مختلف المواد الأمر الذي يتطلب الاعتماد على منهاج دقيقة ومدروسة تراعي طبيعة هذه المرحلة بما يتماشى مع غايات وأهداف التعلم المرتبطة أساساً بالنطاق الاجتماعي" الذي تجسدت ملامحه بشكل واضح في المكونات المنهجية والوضعيات التعليمية التي تهدف لتحقيق الربط بين البيئة الاجتماعية والمعرفة التعليمية المدرسه" (بشوات، 2022، 19)، وهذا ما يجعل البعد الاجتماعي في هذا المقام السمة البارزة في تعليمية المواد للمرحلة الابتدائية التي تتميز بخصوصيات وسمات تجعلها تختلف قطعاً عن غيرها من المراحل الأخرى، ويراعى فيها كذلك خصائص المتعلمين النمائية وقدراتهم الذهنية التي تتطلب من دون منهاج تتألم مع مقتضيات المراحل التعليمية الدنيا.

2- الإطار النظري:

1.2- قراءة في مصطلح التجريب:

يتبادر منذ الوهلة الأولى في الحديث عن مصطلح التجريب أننا أمام مصطلح علمي بامتياز لكن شاسعة ومرونة اللغة العربية باعتبارها لغة اشتقاقية تجعل ومن عملية تطويع هذا المصطلح أمراً سهلاً المنال، وبالتالي فإنّ عنصر التجريب يسجل حضورها في المجالات اللغوية والمعرفية عموماً، ويتجلى ذلك من خلال العمل به في الروايات والقصائد والنصوص التعليمية عن طريق توظيف أساليب إبداعية مميزة لها رؤية فنية أكثر جمالا وعمقا لتخالف بذلك المفهوم الكلاسيكي في مختلف الاشكال والأوضاع لتصل في النهاية إلى تطبيق آليات جديدة مختلفة تحكمه في ذلك طبيعة النشاط التعليمي أو مضمون موضوع الدراسة التي يقوم عليها عنصر التجريب وذلك كله بأسلوب راقٍ يجعل الملتقي أكثر اهتماماً وتفاعلاً.

يدرك العارف بمجال التعليمية عموماً أنّ مصطلح التجريب في أبسط مفاهيمه ليس حكراً على النّعلات العلمية فحسب؛ بل هو مصطلح واسع يضع نفسه بين العلوم اللغوية تارة والاجتماعية والنفسية تارة أخرى وهذا

حسب نوع الدراسة والغاية منها، وهو ما يجعلنا نقول أن حضور أسلوب التجريب في هذه المجالات لا يقل أهمية عن غيره من الميادين والحقول العلمية " فهناك العديد من المسوغات التي إلى ضرورة تبني الرؤية التجريبية؛ من بينها اتساع المنظومة المعرفية، كذلك التغيرات التي شهدتها العالم في الأنظمة الحياتية على مستوى جميع المجالات، الانتقال من البساطة إلى مرحلة النضج الفني والخروج من عالم محدود إلى عالم أكثر انفتاحاً" (العيفة، 2020، 321)، وبالتالي فالتصور التجريبي أصبح أكثر استخداماً عن ما كان عليه من قبل حيث اتساع ليشمل التفكير اللغوي والنفسي والتربوي و غيرها من المجالات المعرفية التي أضحت اليوم تخضع للتجريب أكثر من أي وقت مضى.

2.2- المفارقة بين التجريب كمفهوم تعليمي والتجريب كمنهج قائم بذاته:

يَدْفَعُنا الحديث على التجريب كمفهوم تعليمي والتجريب كمنهج قائم بذاته إلى القول: بأن التجريب كمفهوم تعليمي يكون ضمان سياق المعادلة الديدانكتيكية، حيث يركز حضور هذا الأخير على الجانب التطبيقي الميداني للفعل التعليمي موضوع الدراسة "ويهدف التطبيق التجريبي إلى حصر النواقص والثغرات في المنهج والوقوف على مدى تفاعل الطلبة معه ومستوى تحصيلهم وأدائهم من خلالهن ونتيجة لذلك تجرى التعديلات الضرورية عليه بما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة منه وإعداده في صيغته النهائية لتطبيقه على نطاق واسع" (فرحاوي، 2017، 49)، وهنا تتجلى بوضوح أهمية التجريب كمفهوم منهجي تعليمي تكون الغايات منه ضبط النقائص والثغرات للعمل على معالجتها في المنهج النهائي.

أما التجريب كمنهج قائم بذاته فهو يخالف التصور الأول الذي أشرنا إليه" فهو من أقدم المناهج المستخدمة في دراسة الظواهر، وقد استفدت منه سائر العلوم سواء كانت طبيعية (الفيزياء - الكيمياء - الطب - الهندسة - الزراعة) أو إنسانية أو اجتماعية، وكانت استفادت العلوم الطبيعية من المنهج التجريبي أكثر من العلوم النفسية، نظراً لاعتماد العلوم الطبيعية على هذا المنهج منذ بداياتها، كما أن الظواهر الطبيعية يسهل تكميم متغيراتها" (عبد الصادق، 2014، 41)، وهذه الفكرة بطبيعة الحال تعكس طبيعة التجريب في التعلّمات ذات الطابع العلمي، وهذا لا يتنافى أيضاً مع استعمال المنهج التجريبي في دراسة العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية التي تتعلق بدراسة الظاهرة الإنسانية عموماً.

2.3- الحاجة للتجريب كمتغير لتطوير المناهج التعليمية:

لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نتكلم عن تطوير المناهج التربوية دون وجود حاجة تجعلنا نحس بوجود اختلالات أو ثغرات أو ملاحظات مدروسة يدركها بطبيعة الحال بشكل مباشر الفاعلون في حقل التربية والتعليم (أساتذة، مفتشون، مدراء...)، وتتجلى هذه النقائص من خلال الممارسات الصفية التعليمية التي يقف عليها الفاعلون التربويون أثناء تأديتهم لمهامهم التعليمية، فالأستاذ الناجح يمكن له استنتاج مختلف الأخطاء اللغوية والمعرفية الموجودة ضمن سياق المعرفة المدرسة أثناء تقديمهم لمختلف الأنشطة التعليمية فالمدرس يجب أن يعتبر مصدراً للمعلومات (الصادرة) عن المنهج الجديد بتقريراته وتعليقاته عن المنهج الجديد، وعن مدى سهولة أو صعوبة الخبرات الدراسية، والوقت الذي يحتاج إليه، وكل هذه المعلومات نافعة لأنها من واقع التطبيق الميداني في هذه المرحلة، وقد يكون من الضروري أيضاً قياس اتجاهات المدرسين نحو المنهج المطور بأي وسيلة من وسائل القياس" (الحاوري وقاسم، 2016، 149)، والمفتش بدوره أثناء الزيارات التفتيشية أو التكوينية لكونه مرشداً وموجهاً وفاعلاً أساسياً في توجيه الأساتذة لآليات التدريس الفاعلة لكل نشاط تعليمي.

وكذلك نفس الشيء بالنسبة للمدير الذي يمكنه تسجيل وتكوين ملاحظاته من خلال الزيارات التوجيهية التي يقوم بها للأساتذة من حين لآخر، وأمن خلال الفريق التربوي للمؤسسات الذي يجتمع به أسبوعياً، وهي حصة مفتوحة يمكن تسجيل فيها مختلف الملاحظات والتصورات للمنهج قيد الدراسة. وبالتالي فالوقوف على الاختلالات والنقائص؛ ولا يكون بمحض الصدفة إنما هو في الحقيقة وليد التجربة التعليمية التي تشكل بدورها أحد أهم عناصر بناء المنهج التعليمي الناجح الذي يسبق بطبيعة الحال مرحلة التنفيذ باعتبارها آخر مرحلة في عملية تطوير المنهج ككل.

وهناك من ذهب في هذا المنحى في أبعد من ذلك عندما اعتبر أن عنصر التجريب في حد ذاته يعتبر تقويماً خارجياً يضاف إلى الأنواع المتعارف عليها على غرار: التقويم التشخيصي والتقويم التكويني والتقويم النهائي ويمكن الاعتماد على أسلوب التجريب في المناهج بتقنيات مختلفة كأن "يجرب المنهج على مجموعة تجريبية وأخرى ظابطة ثم يستخرج متوسط المجموعة الضابطة ومتوسط المجموعة التجريبية وتجرى الموازنة بين المتوسط لمعرفة فعالية المنهج عن طريق بين متوسط درجات المجموعتين" (عطية، 2015، 339). وهي معايير يمكن الاعتماد عليها لتحديد فارقية الأداء بين المتعلمين من خلال صياغة التصور التجريبي لمختلف المناهج التربوية المحسنة والعمل على تداركها فيما بعد.

4.2- عناصر التجريب المفترضه لهيكلة مناهج التعليم الحديثة:

تتشابك وتتداخل مختلف العناصر التي تنطوي ضمن أساسيات التجريب المكونة للمناهج التعليمية في جانبها الشكلي والمعرفي، وكذا وجوب حضور مختلف الأقطاب والمساهمين في الفعل التعليمي بشكل مباشر أو غير مباشر، ويقوم أسلوب التجريب على جملة من الاستراتيجيات يفترض وجودها لتصميم منهج تعليمي ناجح يمكن حصرها تبعاً فيما يلي:

*المناهج قيد التجريب:

يقصدُ بالمنهج قيد التجريب عموماً تلك الوثيقة البيداغوجية التي تشمل جملة ممن المعارف والمعلومات بغرض تحقيق الأهداف التعليمية، حيث يجب أن يستوفي المنهج قيد التجربة جملة المعطيات والعناصر الأساسية إنطلاقاً من الهدف التعليمي بأنواعه: (هدف عام، هدف خاص، هدف إجرائي) مروراً بالطريقة التعليمية المنتهجة وفق مرجعيات فلسفية واجتماعية ومعرفية، وكذا الأنشطة الصفية واللاصفية ومحتوياتها المختلفة وصولاً الى الوسيلة التعليمية كأداة لزيادة فاعلية نجاح الدرس عن طريق استخدام كافة الوسائل الممكنة لتحقيق أهداف الدرس؛ وأخيراً التقويم التربوي كمرحلة لا تقل شأنًا عن غيرها من العناصر الأخرى وتحدده طبيعة الطريقة التعليمية وغاياتها، وهي كلها في حقيقة الأمر ركائز يتشكل منها المنهج التربوي كوثيقة قيد التجريب تأخذ شكلها النهائي بعد استقاء شرط التجريب ومعالجة جلّ النقائص والهفوات المسجلة في المناهج الخاضع للتجريب.

كما يقتضي صياغة وبناء المناهج التعليمية أيضاً الاعتماد على مختلف الآليات المتاحة التي يستوجب على وضعي المناهج التقيد بها وجوباً لضمان صياغة المنهج التعليمي في شكله النهائي وهذا ما يطلق عليه في علم المناهج التربوية بالمنهج الواقعي الذي يتضمن مجموعة من الضوابط التي يمكن ايجازها فيما يلي:

- صياغة الأهداف التعليمية المرجوة من خلال تحديد الأهداف العامة والخاصة وصياغة الأهداف الإجرائية.

- تحديد المرجعيات المعرفية والفلسفية لضمان إطار محدد يعكس التوجه والمسار المعرفي المراد الوصول إليه من وراء كل معادلة ديداكتيكية.

- ضبط الطريقة بشكل نسقي يراعي الامتداد العمودي والأفقي للتعليمات.

- الاعتماد على مادة معرفية خصبة تتماشى مع مختلف الاصناف العمرية للمتعلمين وميولاتهم الفكرية.
- وضع آليات تقييمية محددة تتماشى مع طبيعة الطريقة التعليمية وغايات التعلم. " إذ لابد أن تتم هذه العملية في ضوء دراسة لميول المتعلمين واهتماماتهم ورغباتهم ورصيدهم اللغوي من ألفظ وتراكيب وأنماط لغوية، تعزيزا للميول الايجابية" (السيد، 2008، 53).

تشكل الضوابط السالفة الذكر إطارا منهجيا يسهم بشكل كبير في إعداد وتصميم المناهج على اختلافها غير أن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد؛ بل يجب أن يخضع المنهج ككل لعنصر التجريب كمرحلة ما قبل الأخيرة يتدخل فيها عنصر القياس والملاحظة والإضافة و الحذف، وغيرها من عناصر التطوير والتحسين، كما يجب تثمين الجوانب الايجابية في كل منهج تعليمي يسهم في بناء مناهج تعليمي متكامل تظهر ملامحه النهائية في مرحل التنفيذ النهائي بعد صياغة المنهج في شكل مناهج نهائي موجه للمرحلة التعليمية المطلوب تدريسها.

***العينة المحددة في تطبيق أسلوب التجريب:**

تعتبر العينة المراد تجريبها عنصرا أساسيا في رسم معالم المنهج التعليمي ككل فالعينة المحددة للتجريب لا يجب أن تكون عشوائية وانما انتقائية تشمل العديدة من المدارس والمؤسسات التعليمية وتراعي في ذلك البعد الاجتماعي لاسيما للمتعلمين، وبالتالي فإن عينة الدراسة تكون موسوعة بأكبر عدد ممكن من المدارس في طور تعليمي واحد دون تعميمها؛ لأن المنهج الدراسي في هذا المستوى مازال قيد التجربة والملاحظة، وهذا يضمن بشكل كبير حدود التماثل المعرفي لدى مختلف المتعلمين، وذلك انطلاقا من الأطوار الأولى؛ أي يكون بصفة تدريجية من الطور الأول إلى الطور الثالث في المرحلة الابتدائية مع ضرورة الالتزام بهندسة الزمن التعليمي المخصص لفترة التجريب مع الوضع في الحسبان عنصر التماثل في المكتسبات بين كل طور تعليمي وآخر حتى نحافظ على مستوى الامتداد العمودي والأفقي للتعلمات.

***الملاحظة الميدانية للفاعلين التربويين داخل الصف:**

يخضع المنهج التربوي قيد الدراسة إلى الفحص والمتابعة الميدانية المباشرة داخل الصف التربوي بشكل مباشر من قبل الأساتذة الذي يكلفون بتدوين ملاحظاتهم في سجلات أو بطاقة تحاكي مختلف النقائص وتحدد الاخطاء المعرفية واللغوية الممكن الوقوع فيها في مختلف الأنشطة التعليمية، وذلك في شكل شهري يجتمع من خلال الاساتذة المعنيون مع السادة المفتشين في شكل حلقات تقييمية متابعة يحددون فيها مختلف الاختلالات المرتبطة بالمقطع التعليمي وكذا الوحدات التعليمية، إضافة إلى تكييف الدورات التكوينية التي يشرفون عليها والتي يمكن تحديد موضوعاتها حول النقائص والثغرات الموجودة في المنهج قيد الدراسة، و تعاقبها في ذلك زيارات متواصلة يعكف من خلالها السادة المفتشين على تدوين ملاحظاتهم بالاشتراك مع الاساتذة ، حيث تقسح المجال أمامهم للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الملاحظات والتصورات التي تتضح ملامحها فيما بعد جملة الاختلالات والثغرات التي قد يتضمنها المنهج قيد التجريب لتصويبها فيما بعد في المنهج النهائي.

5.2- مرحلة التثبيت والتنفيذ للمناهج النهائية:

تعتبر مرحلة تثبيت المناهج التعليمية آخر مرحلة من مراحل تصميم وبناء المناهج فهي تهدف إلى صياغة المنهج التعليمي في شكل نهائي وذلك من أجل تنفيذه داخل الصف، ولا يكون ذلك إلا من خلال تعميم ومتابعة تنفيذ وتطبيق المناهج الدراسية والبرامج التدريبية التي تم التأكد من صحتها وملائمتها بعد تجريبها مبدئيا وجزئيا وحقليا على عينة من المدارس المختارة بطريقة مقننة وعملية" (فرحاي، 2017، 49)، وعليه فإن المنهج التعليمي بعد هذه المرحلة يمكن تعميمه على كافة المدارس الابتدائية لكونه استوفى مرحلة التجريب

ومن ثمة يمكن تطبيقه على مختلف المراحل التعليمية بشكل تنسقي منظم ومدرّس، وهذا ما سينعكس على نوعية المناهج وقدراتها على تحقيق المخرجات المتوقعة من وراء كل منهج تعليمي.

3. الطريقة والأدوات:

1.3- منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا في الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي التي تهدف إلى تحليل مختلف العناصر الاستيعابية الأساسية المرتبطة بأساسيات أسلوب التجريب في المناهج التعليمية ودورها في الوصول إلى منهج تعليمي متكامل في المرحلة الابتدائية والعوائق التي تحول دون تطبيقها بشكل فعال.

2.3- عينة الدراسة:

شملت الدراسة الميدانية التي قمنا بها 45 فرداً من مختلف الفاعلين التربوي (مفتشين، أساتذة، مدرّاء) بمختلف المدارس الابتدائية في ولاي تبسة، وذلك للوصول إلى أكبر عدد من الفئات الفاعلة في المعادلة اليداكتيكية لما لها من خبرة في ميدان التعليم.

3.3- أداة جمع البيانات:

نظراً لطبيعة الموضوع وعلاقته المباشر بمختلف الفاعلين التربويين فقد اعتمدت في ذلك على الاستمارة الاستيعابية من خلال التركيز على المحاور الأساسية لموضوع البحث للوصول إلى غايات البحث وأهدافه التعليمية معتمداً في ذلك نسقاً ترتيبياً في طرح مختلف التساؤلات والإشكالات تحاكي مختلف الفرضيات.

4- النتائج ومناقشتها:

1.4- دراسة تحليلية للبيانات الشخصية الخاصة بمختلف الفاعلين التربويين:

لقد تضمنت الجزء الأول من الاستبيان دراسة تحليلية للبيانات الشخصية المرتبطة بمختلف الفاعلين التربويين من حيث الجنس والسن وسنوات الخبرة في ميدان التربية بحيث كانت متنوعة شملت مختلف الفئات (الاساتذة، والمفتشين، والمدرّاء)، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (1) خاص بالبيانات الشخصية للفاعلين التربويين.

البيانات الشخصية	الجنس	السن						الخبرات المهنية	
		ذكور	إناث	من 23 إلى أقل سنة	من 30 إلى 45	أكثر من 45 سنة	أقل من 05 سنوات	من 05 إلى 10 سنة	من 10 إلى 20 سنة
التكرار		20	25	9	21	15	5	11	16
النسبة المئوية		44.44%	55.56%	20%	46.66%	33.33%	11.11%	24.44%	35.35%
									28.88%

المصدر: من إعداد الباحث.

نلاحظ من خلال الجدول الخاص ببعض البيانات الخاصة لمختلف الفاعلين التربويين أن فئة عينة الدراسة من الإناث تكونت من 25 فرداً؛ أي ما يعادل 55.66%، كما شملت 20 أستاذاً من فئة الذكور؛ أي ما يعادل نسبياً 44.44%، وعليه فإن أغلب فئات العينة المبحوثة كانت من فئة الأساتذة، حيث شملت (30 أستاذاً وأستاذة، 11 مدرّاء ذكور وإناث، 04 مفتشين ذكور)، وكانت الفئة الأكثر من حيث الجنس من الأستاذات تليها سلك الإدارة الذي كان الحضور الأكبر فيه للذكور وتضمنت العينة أيضاً (04 من سلك المفتشين من فئة الذكور)، وهو ما يعكس بطبيعة الحال التوجه للتعليم بشكل كبير لفئة الإناث أكثر من الإدارة والمفتشين، أما من ناحية السن فقد شملت عينة الدراسة: 09 مشاركين ما يمثل 20% من فئة 23 إلى أقل من 30 سنة،

و21 مشاركا من الفاعلين التربويين من 30 إلى أقل من 45 سنة؛ أي ما يمثل نسبيا 46.66%. وهي أكبر نسبة للمشاركين كونها تتوسط الفئة العمرية في مختلف المراحل التعليمية، وتضمنت أيضا 15 مشاركا من فئة أكثر من 45 سنة أي ما يعدل تقريبا 33.33%، أم من ناحية الخبرة المهنية لمختلف الفاعلين التربويين فكانت ترتيبا على النحو التالي: أقل من 05 سنوات 05 مشاركين ما يعدل 11.11%، ومن 05 إلى 10 سنوات 11 مشاركا؛ أي ما يعدل تقريبا 24.44%، و16 مشاركا من 10 إلى 20 سنة ما يعدل 55.35%، وهي الفئة الأكثر حضور بين الفئات الأخرى، وأخيرا فئة أكثر من 20 سنة واحتوت على 13 فردا، أي ما يعدل 28.88% من النسبة العامة للمشاركين في الدراسة البيانية المتعلقة بالخبرة المهنية، وقد ساهمت مختلف العوامل في تغليب فئات على آخر نذكر منها: عدم توجه الأساتذات بشكل كبير الى سلك الإدارة، الفئة العمرية المتوسطة تكون في العادة من أغلبية الفاعلين التربويين؛ الفئة الحديثة تكون عادة أقل نسبة وهذا أمر يتعلق بتاريخ التوظيف وعوامل التدريس في المؤسسة وموقعها الجغرافي (البعد والقرب من المدينة).

2.4- إجابة السؤال المتعلق باقتصار أسلوب التجريب على التعلّات العلمية دون غيرها من التعلّات النفسية والتربوية:

تمحورت إشكالية السؤال الأول حول اقتصار أسلوب التجريب على التعلّات العلمية دون التعلّات النفسية والتربوية فقد كانت الاجابات متباينة حسب الجدول أدناه:

جدول (2) يوضح مدى ارتباط أسلوب التجريب بالتعلّات العلمية عن غيرها من التعلّات التربوية والنفسية.

الإجابة	نعم	لا	إجابة أخرى
التكرار	4	35	6
النسبة المئوية	8.88%	77.77%	13.33%

المصدر: من إعداد الباحث

نستشف من خلال مختلف إجابات الفاعلين التربويين أنّ أغلب المشاركين في الاستبيان، 35 فردا أي ما يعدل نسبيا 77.77% يرون أنّ أسلوب التجريب لا يقتصر قطعا على التعلّات ذات الطابع العلمي بل يتضمن بشكل مباشر مختلف الدراسات التربوية والنفسية وعلم المناهج وله في ذلك قواعده التي تحكمه، وهذا يمكن تفسيره لعدة اعتبارات منها:

*تطور الميدان التعليمية المختلفة وظهور آليات تدريسية حديثة.

*المناهج التعليمية الحديثة تؤكد على ضرورة مراعاة عنصر الملاحظة والتجربة والقياس في مختلف الأنشطة.

* فاعلية التجريب لا تقتصر على التعلّات العلمية دون سواها بل تمتد إلى التعلّات النفسية والتربوية.

أما 04 مشاركين فقط فقد أجابوا ب (لا) أما يعدل 8.88%، وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسبة العامة،

لبقية الإجابات، وهناك من ذهب إلى منحى آخر في باقي الاجابات وعبر على أنّ أسلوب التجريب:

*يمكن توظيفه في بعض المجالات دون الأخرى،

* ميدان علم المناهج التعليمية يعتبر مجالا خصبا لأسلوب التجريب الذي تحكمه في ذلك القياس والتقييم.

3.4- إجابة السؤال مدى اعتبار أسلوب التجريب عنصرا أساسيا في صناعة المناهج التعليمية الحديثة:

يدورُ فلك السؤال الثالث في كون مدى اعتبار أسلوب التجريب عنصرا أساسيا في صناعة وهندسة المناهج التعليمية، وهل يسهم بشكل كبير في انتاج مناهج تعليمي متكاملة، ويتضح ذلك من خلال مختلف الاجابات التي كانت على النحو التالي:

جدول (3) يوضح مدى اعتبار أسلوب التجريب عنصرا أساسيا في المناهج التعليمية الحديثة.

الإجابة	إلى حد كبير	بشكل عادي	لا يمكن اعتبار التجريب عنصرا أساسيا
التكرار	39	4	2
النسبة المئوية	86.66%	8.88%	4.44%

المصدر: من إعداد الباحث

نستج من خلال الجدول أنَّ أغلبية المشاركين اعتبروا أنَّ عنصر التجريب يبقى عنصرا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه في بناء وصناعة المناهج التعليمية الحديث وهو ما أكد عليه 38 فاعلا تربويا أي ما يعدل، وهو الأمر الذي يعكس أهمية التجريب كأسلوب في المناهج التعليمية كون التجريب يكشف لوضعي المناهج عن الاختلالات المعترضة ومعالجتها في المنج النهائي ومن ثمة الوصول الى منهج متكامل الجوانب بعيدا عن الانتقادات والاختلالات والنقائص..، أما 04 مشاركين ما يعدل..، فيرون ان عنصرا التجريب عنصر يؤثر بشكل عادي في بناء مناهج التعليمية وهي نسبة قليلة مقارنة بغيرها، وحسب توجه هذه الفئة فإنَّ التجريب لالتوُّقر بشكل كبير، بل بشكل نسبي، غير أنَّ الحقيقة والعارف بعلم المناهج يدركون حتما أهمية التجريب في هندسة المنهج التعليمي الناجح، وجاءت في المقابل بعض الإجابات التي ترى:أنَّه لا يمكن اعتبار أسلوب التجريب عنصرا أساسيا في بناء المناهج التعليمية، وهي في المقابل فئة بسيطة تكونت من 02 فردا من العينة المدروسة وبالتالي لاتمثل في ذلك رأي الأغلبية.

4.4- إجابة السؤال المتعلق بحدود الاستراتيجيات التي يتوجب التقيد د بها لبناء منهج تعليمي متكامل:

يندرج محتوى السؤال حول ضرورة مراعاة الاستراتيجيات التي يجب التقيد د بها لبناء من أجل بناء منهج تعليمي متكامل، حيث كانت الاجابات على النحو التالي:

جدول (4) جدول يمثل مدى وجوب الاستراتيجيات التي يجب التقى بها بماء منهج متكامل.

الإجابة	أوفى	لأوفى	إجابة أخرى
التكرار	43	1	1
النسبة المئوية	95.55%	2.22%	2.22%

المصدر: من إعداد الباحث

لقد اعتبرت الاغلبية المطلقة من الفاعلين التربويين (مفتشين، أساتذة، مدراء) أنَّ أسلوب التجريب يفرض وجود آليات واستراتيجيات يجب التقيد بها بشكل منطقي ومنظم حتى نتمكن من الوصول للى منهج تعليمي متكامل، وهوما اتضح جليا من خلال جل الاجابات على هذا على هذا الاشكال، حيث أنَّ 43 فاعلا تربويا، ما يمثل 95.55% عبروا بالموافقة على أنَّ أسلوب التجريب في المناهج الدراسية يقتضي التقيد الكامل بجملة الاستراتيجيات لتحقيق مناهج تعليمي تكاملي، وهو تصور منطقي يعكس ضرورة التقيد بالعناصر الأساسية في التجريب مثل:

*وجود منهج تعليمي قائم بذاته يراعي آليات اعداد المناهج.

*اختيار عينات مختلفة ومتباعدة في نفس الفئة العمرية بطبيعة

* الاعتماد على الأساتذة الأكفاء والمفتشين أصحاب الخبرة الواسعة من أجل الاستفادة من مختلف الخبرات وكلها عناصر تتضافر فيما بينها وتسهم في صياغة منهج تعليمي وظيفي؛
وقد اعتبر مشارك 01 فقط عكس ذلك وهو ما يمثل ضمناً 2.22%، بينما إجابة واحدة أخرى تمثل 2.22% كذلك اعتبرت أنّ مختلف الاستراتيجيات يجب أن تكون منظمة ومدرسة وفق قواعد واضحة يكون لها الأثر في بناء المناهج التعليمية الناجحة.

5.4-إجابة السؤال المرتبط بأثر غياب التجريب على المناهج وانعكساته على فشل المناهج التربوية:

تمحورت إشكالية السؤال الخامس حول أثر غياب أسلوب التجريب على المناهج التعليمية الحديثة ومدى تأثيره على فاعليتها، حيث تراوحت الاجابات بين التأثير المطلق والتأثير النسبي، وكذا عدم تأثير ذلك على نجاح أو فشل المنهج التعليمي المنهج في حالة غياب التجريب، وهوما توضحه اجابات الفاعلين المشاركين في الجدول التالي:

جدول (5) يوضح تأثير غياب اسلوب التجريب على المناهج التعليمية .

الإجابة	يؤثر بشكل مطلق	يؤثر بشكل نسبي	لايؤدي غياب التجريب على فشل المناهج
التكرار	30	12	3
النسبة المئوية	66.66%	26.66%	6.66%

المصدر: من إعداد الباحث

نلاحظ أنّ غياب أسلوب التجريب يؤثر على فاعلية المناهج التعليمية، حيث عبر 30 فرداً من العينة ما يمثل 66.66% على أنّ غياب التجربة عن المناهج يمكن أن يؤدي الى عدم نجاح المنهج التعليمي بشكل مطلق، وهذا بطبيعة الحال يعكس التراكمات التي تعرفها مختلف المناهج التي لم تخضع بطبيعة الحال لعنصر التجريب قبل مرحلة التنفيذ النهائي؛ بينما عبر 12 فرداً ما يعدل 26.66% على كون غياب التجريب عن المناهج يؤثر بشكل نسبي على فشل أو نجاح المناهج التعليمية، وهو تصور نسبي ينطلق من كون أنّ الإعداد الجيد والبناء الفعال لا يقتضي التجريب بل التنفيذ مباشرة، فيما إعتبر 03 مشاركين؛ ما يعدل 6.66% فكانت اجاباتهم متباينة نذكر منها ما:

*تؤكد على ضرورة اعتماد مختلف الآليات والاستراتيجيات التجريبية لتحقيق أهداف المناهج،

* تعتبر أنّ أسلوب التجريب يدخل ضمن آليات اعداد وبناء المناهج التي تقوم أساساً على أسلوب التجريب في علم المناهج التعليمية.

6.4-إجابة السؤال المندرج حول الزمن التعليمي المخصص لتجريب المناهج التعليمية:

مما لاشك فيه أنّ عنصر الزمن التعليمي يعتبر أحد أهم العناصر لمصاحبة في تنفيذ أسلوب تجريب المناهج التعليمية، وهو ما جعلنا نطرح التساؤل الذي يدور حول المدة الزمنية التي يتطلبها أسلوب التجريب في المناهج التجريب هل هي: (سنة دراسية أم طور تعليمي أم مرحلة تعليمية ككل) حيث كانت الاجابات كالتالي:

جدول (7) جدول يوضح الزمن التعليمي المخصص لفترة التجريب.

الإجابة	سنة دراسية	طور تعليمي	مرحلة تعليمية ككل
التكرار	4	16	25
النسبة المئوية	8.88 %	35.55 %	45.45 %

المصدر: من إعداد الباحث

نستخلص من خلال الجدول أنّ الزمن المخصص لتجريب المنهج يكون في مرحلة تعليمية كاملة ينطلق فيها (من التربية التحضيرية إلى السنة الخامسة) وهو ما عبر عليه مختلف الفاعلين التربويين حيث أن 25 مشارك ما يمثل 8.88 % اعتبروا أنّ التجريب يجب يشمل مرحلة تعليمية ككل انطلاقاً من التربية التحضيرية وصولاً إلى السنة الخامسة حيث يتم تطبيق أسلوب التجريب على نفس العينة كل سنة دراسية متتالية حتى نصل في نهاية إلى منهج شامل، غير أنّ هناك من حصر أسلوب التجريب في طور واحد، فالمرحلة الابتدائية عموماً تتكون من ثلاثة أطوار (الطور الأول: السنة الأولى + السنة الثانية ، الطور الثاني: السنة الثالثة + السنة الرابعة، الطور الثالث: السنة الخامسة)؛ أي أن يتم تجريبه على طور واحد فقط ومن ثمة تطبيقه على باقي الأطوار الأخرى، بينما اعتبر بعض المشاركين أنّ الزمن التعليمي يجب أن يكون سنة دراسية واحدة؛ أي أنّ التجريب يقتضي سنة دراسية واحدة فقط، وهذا ما ينعكس بطبيعة الحال سلباً على عنصر التمثلات المعرفية بين مختلف السنوات التعليمية الأخرى ويكون عائقاً أمام نجاح المناهج التعليمية.

7.4-إجابة السؤال المتعلق بالصعوبات المعارضة في تطبيق أسلوب التجريب على المناهج التعليمية الحديثة:

لا يكاد تطبيق أسلوب أو استراتيجية تعليمية يخلو من صعوبات تعترضه مما قد يؤدي إلى عدم نجاحه في العملية التعليمية، وهو الأمر ذاته الذي يمكن إسقاطه على أسلوب التجريب في المناهج التعليمية الحديثة التي قد تعيق نجاحه جملة من الصعوبات الميدانية في ضل غياب مختلف الأساسيات الفعالة في توظيف أسلوب التجريب، وهو الاشكال الذي تم طرحه في هذا المقام حول الصعوبات المعارضة في تطبيق أسلوب التجريب على المناهج التعليمية الحديثة، حيث كانت الاجابات على الشكل الموضح في الجدول:

جدول (8) جدول يحدد الصعوبات المعارضة في تطبيق التجربي على المناهج.

الإجابة	صعوبة متعلقة بتطبيق اساسيات التجريب	صعوبات مرتبطة بأدوات ووسائل التجريب	اجابات أخرى
التكرار	35	8	6
النسبة المئوية	77.77 %	17.77 %	13.33 %

المصدر: من إعداد الباحث

من خلال استقرأ العديد من الإجابات كانت معظم إجابات الفاعلين المشاركين في الدراسة الاستبائية تشير إلى أنّ الصعوبات المعارضة قد تكون في عدم تطبيق استراتيجيات صحيحة في تجريب المناهج التعليمية وهو ما أكدّه 35 مشاركا أي ما يعادل 77.77 % ، بينما أعتبر 8 من المشاركين ما يعادل 17.77 % أن غياب أدوات وأساليب التجريب قد يكون لها الأثر في تنفيذ أسلوب التجريب، بينما اختلفت باقي الاجابات 06 مشاركين، أي ما يعادل 13.33 % بين من اعتبار اختيار مختلف العينات التي تتم عليها التجربة جزء أساسيا قد يعيق تطبيق التجريب، وهناك من أشار على ضرورة اختيار أساتذة أكفاء لتجريب المناهج، وهو في الحقيقة

يمثل عنصر اساسي في تطبيق أسلوب التجريب على المناهج التعليمية الحديثة. وبالتالي فإن الصعوبات التي تحول دون فعالية التجريب كثيرة منها:

* عدم تطبيق اساسيات التجريب بشكل صحيح.

* الاعتماد على عينة واحدة فقط للدراسة (غياب تعميم العينات).

* عدم الاعتماد على آليات صحيحة في تدوين وتسجيل الملاحظات المتعلقة بالنقائص والثغرات المنهجية.

5- الخلاصة:

يتطلب نجاح المناهج التعليمية في المرحلة الابتدائية الاعتماد على مختلف الاساليب والاستراتيجيات التي تسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تحقيق التفاعل المفترض، ولا يكون ذلك إلا من خلال الاعتماد على أساليب وآليات مدروسة ومنظمة تحدد مواقع الاختلالات والثغرات التي قد تظهر من حين إلى آخر، وهو الأمر الذي بدوره يفرض علينا وجوب الاعتماد على أسلوب التجريب في المناهج التعليمية كمرحلة تسبق ما يسمى بتنفيذ المناهج التعليمية، وذلك مما يؤدي إلى المساهمة في صناعة وتصميم منهج تعليمي متكامل يقوم على تطبيق أسلوب التجريب الفعال في ضوء الالتزام بالعناصر التالية:

- الاعتماد على أسلوب التجريب يكون انطلاقاً من مرحلة التخطيط للمناهج.
- توظيف أسلوب التجريب بشكل مدروس يراعي مختلف الابعاد والتصورات في المناهج التعليمية لاسيما في المرحلة الابتدائية باعتبارها مرحلة انطلاق .
- غياب أسلوب التجريب في مختلف المناهج التعليمية يكون له أثر سلبي في فاعلية المناهج.
- أساسيات التجريب في المناهج التعليمية تقتضي التقيد بكل العناصر المتاحة لهندسة منهج تعليمي متكامل.
- يجب الاعتماد على زمن تعليمي يشمل طور أو مرحلة تعليمية ككل لكي نصل في النهاية منهج تعليمي يحقق الامتداد الافقي والعمودي للتعلمات.
- توفير كل الوسائل الممكنة لتحقيق أسلوب تجريبي فعال يضمن نجاح المناهج التعليمية.

الاحالات والمراجع:

بشوات، اسماعيل (2002). تعليمية المعالجة البيداغوجية من منظور المرجعية البنائية للتعلمات " دراسة وصفية للأنشطة اللغوية". الجزائر: نوران للنشر والطباعة.

بن الشيخ، نور الدين (2024). تقويم أساتذة اللغة العربية للمناهج التعليمية لمرحلة المتوسط. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 10 (02). 39-57.

الحاوري، محمد عبد الله وقاسم، محمد سرحان علي (2016). مقدمة في علم المناهج التربوية. اليمن: دار الكتب للنشر والتوزيع.

الربيعي، محمود دواد (2016). المناهج التربوية المعاصرة. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

السيد، محمود أحمد (2008). اللغة العربية وتحديات العصر. المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية: اللغة العربية وتحديات العصر. القاهرة.

عبد الصادق، فاتن صلاح (2014). التجريب في علم النفس التربوي. ط2. الاردن: دار الفكر.

- عطية، محسن علي (2015). *الجودة الشاملة والمنهج*. الاردن: دار المناه للنشر والتوزيع.
- العيفة، نجلاء (2020). التجريب، المصطلح والمفهوم. *مجلة المداد*. 10(02). 314-322.
- غربي، خالد ومسعي أحمد، محمد (2021). المناهج التعليمية وعلاقتها بطرق ووسائل التدريس. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*. 05(03) . 116-127.
- فراحي، كمال (2017). *تصميم المناهج التعليمية*. الجزائر: دار الخلدونية.
- وزارة التربية الوطنية (2009). *الدليل المنهجي لإعداد المناهج*، الجزائر: اللجنة الوطنية للمناهج.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بشوات، اسماعيل (2025). أساسيات التجريب في المناهج التعليمية الحديثة " المرحلة الابتدائية أنموذجا ". *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 11(4)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 103-116.